السياسة الداخلية والخارجية للسلطان طغرل الثالث

صبحي محمود العزام(*)

الملخص

تناول البحث نشأة السلطان، وثقافته، والجهود التي قام بها الأتابك محمد البهلوان لتثبيت سلطته وتحقيق استبداده. وأوضح الأسباب التي كانت وراء الانقسام الذي حدث بين السلطان وأبناء عمومته، والسياسات التي سار عليها السلطان تجاه الأمراء والرعية. وتأثير ذلك فى الدولة. وعرض بتفصيل لعلاقة السلطان طغرل بالخلافة العباسية، والدور الذي قام به لمقاومة الحركة الإسماعيلية، وكشف النقاب عن العوامل التي كانت وراء تدخل الكرج والدولة الخوارزمية بشئون الدولة السلجوقية. وتأثير ذلك فى سلطة السلطان طغرل التي فقدت كيانها محليا وإقليميا على السواء. بحيث قتل السلطان طغرل وتلاشت السلطنة السلجوقية.

* قسم التاريخ– كلية العلوم الاجتماعية– جامعة مؤتة.

The internal and external Policy for sultan tughrul 3rd

Sobhi Mahmoud El- Azaam

Abstract

The Study addresses the early emergence of the Sultan, his cultural backgrounds, and efforts exerted by *Atabik Mohammad Al Bahlawan* to establish his authority and reduce tyranny. The study explored the underlying factors contributed to division and separation of the Sultan from his cousins and what policies followed by the Sultan with the Emirs and subjects as well as influences on the state. The study demonstrated in detail the relationship between *Sultan Tughrul* with the Abbasid caliphate, and his combating role of the *Ishmaelite* movement, unveiling contributing factors to intervention of the *Karj* and the *Khawarezmite* state in the *Seljuke*'s state affairs, as well as influences on authority of *Sultan Tughrul* which gone out domestically and regionally where the *Sultan Tughrul* was assassinated and the *Seljuke* Sultanate has no longer in existence.

المقدمة:

سيرته:

هو طغريل بن أرسلان بن طغريل بن محمد بن ملكشاه[1] وطُغْرِيل (بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر الراء) هو اسم باللغة التركية لطائر معروف عندهم، وبيك هو الأمير[2].

لا تذكر المصادر تاريخ ولادته ومكانها، كما لا تذكر نشأته الأولى، غير أنه يمكن الاستنتاج أنه حظي بعناية في تعليمه، وذلك باختيار أكفأ المؤدبين له. وقد أشارت المصادر إلى العلم والثقافة التي كان يتحلى بها، بالقول إنه كان يتحلى بالعقل والفضل، خبير بفنون القول والشعر[3]، ذا وفرة في العلم وجودة الخط والبلاغة[4]، وهذه ميزة امتاز بها السلطان عن بعض السلاطين السلاجقة.

لا شك أن تلك السعة في العلم، قد ازدادت بعد تقلده السلطنة، وعقده مجالس الأنس والعلم في قصره، بحيث كان في تلك المجالس يبذ الفضلاء، ويفوق الشعراء[5]. تقلد السلطان السلطنة في مرحلة الصبا، بعد وفاة والده أرسلان شاه عام 573هـ/ 177م[6]، ويقال إن وفاته كانت بسبب السم الذي دسه له الأتابك البهلوان أخوه لأمه[7]. وفي تقلده السلطنة قالت المصادر "ملكوه وهو صبي"[8]، وانتقل من المهد إلى العرش"[9]، "ووصل إليه الملك بدون أن يؤمله"[10].

وكان السلطان الصغير قد وضع في كنف عمه الأتابك نصرة الدين محمد البهلوان[11] فاستبد بالحكم دونه[12]، "وبقي مستضعف الملك إلى جواره"[13]، برغم عنايته بهذا الملك الصغير. وفي مرحلة الشباب أصبح السلطان أكثر إقداما وشجاعة[14]، بدليل تلك الحروب التي خاض غمارها.

سياسته الداخلية:

تشير الروايات إلى أن السلطان طغرل الثالث بعد تقلده السلطنة [15] لم يلتفت إلى شيء من أمور الملك، بل ترك تدبير الدولة لعمه الأتابك نصرة الدين محمد البهلوان، "فالسلطان صورة، وأتابكه البهلوان هو السلطان في الباطن"[16]. ويظهر أن الأتابك أبدى الإخلاص لسلطانه؛ إذ في سبيل تثبيت سلطته، قام بسلسلة من الإجراءات على الصعيدين الداخلي والخارجي. فعلى الصعيد الداخلي، أقام الخطبة لسلطانه في الموصل وأعمالها[17] وفارس وأعمالها[18] وأرمينية[19] وخلاط[20] وخوزستان[21]، وفرض الأمن في الأقاليم الثائرة؛ كإقليم فارس وأصبهان[22] وأذربيجان[23] وأرّان[24]، وقضى على الطامعين في السلطة؛ كوالي أصفهان[25]

الذي نصّب نفسه ملكا[26]، وعزل الأمراء الذين يخشى بأسهم، وأرسل أتباعه مكانهم؛ إذ عين ستين أو سبعين شخصاً من أتباعه في كل مدينة وناحية[27]، وعلى الصعيد الخارجي راسل خوارزمشاه وصادقه[28]، وراسل الخلافة العباسية، وأكد التبعية والانقياد لها[29]، وبذلك استقرت الدولة[30]. لا شك أن تلك الإجراءات أكدت إخلاص عمه الأتابك له، غير أنها أوضحت استغلال الأتابك لصغر سن السلطان، في سبيل الاستبداد بالسلطة. وهذا ما أكدته المصادر؛ إذ أشارت المصادر إلى أن السلطان لا دور له في تدبير المملكة[31]، "وكان السلطان مع البهلوان ليس له إلا الخطبة"[32]، ونُظِر للأتابك بوصفه ملكاً، سواء لدى العساكر أو ملوك الأطراف، الذين سارعوا إلى مراسلته ومهادنته[33] .

وظهر الذكاء السياسي للأتابك، بمراسلته خوارزمشاه لإبعاد شره عن المملكة، والخلافة العباسية لتثبيت سلطته في المملكة، لا سيما وأن الخلافة في عهد الخليفة الناصر لدين الله أصبحت على درجة من القوة يخشى بأسها[34].

وقد تمثلت السياسة الداخلية للسلطان فيما يأتى:

1- سياسته تجاه أبناء عمومته:

تذكر المصادر أن الأتابك البهلوان الذي تولى تدبير المملكة للسلطان، توفي وله من الأبناء أربعة؛ هم قتلغ أينانج محمود والأمير عمر وأمهما أينانج خاتون، والابنان الآخران هما أبو بكر من أم ولد تركية، والآخر أوزبك من أم ولد أيضا[35]. وكان الأتابك قد أراد أن يجعل من كل بنت من بناته، وكل ابن من أبنائه، ملكا عظيما وحاكما مطاعا، فزوج بناته من ملوك الأطراف، وعلم الأبناء رسوم الحكم [36]، غير أنه قد أوصى أبناءه بخدمة السلطان، "لا يضمرون له غلا ولا يخرجون له عن طاعة"[37]. وهذه الوصية جاءت رغبة من الأتابك في الحفاظ على الوحدة، ولإدراكه ميزان القوى المؤيد للسلطان.

وتقول المصادر إن أينانج خاتون زوجة الأتابك، قد استشارت بعد وفاة الأتابك الخواجة عزيز، وبعض الأمراء، واستقر الرأي بأن يكون الجميع مع السلطان[38]، غير أن الولاء كان مؤقتا؛ إذا وجدت هذه الأطراف أن الوقت أصبح ملائما للظهور[39]. ولا تخفى المصادر عوامل ذلك الانقسام، وهذه العوامل تتمثل في دور حكام الولايات في إثارة الفتنة بين السلطان وأبناء الأتابك وإخوته سعيا للحفاظ على النفوذ الإقطاعي[40] .

وتمثل ذلك في تحريض قزل أرسلان أخ الأتابك البهلوان على الذهاب إلى دار ملك همذان[41]، بداعي أن المملكة قد أصبحت مهملة الإقطاعات مُعطلة[42]،

والعامل الثانى استحواذ الأتابك قزل أرسلان على القسم الأعظم من المملكة، بعد تسلمه أرّان وأذربيجان[43]، وميل كثير من الأمراء والناس إليه ببعث الهدايا إليه لحفظ مودته[44]، والعامل الثالث الغيرة التي أصابت أينانج خاتون، بعد أن أصبح الأمر لقزل أرسلان وابن الأتابك أبى بكر[45]، إضافة إلى فشل زواجها من السلطان، وميلها إلى تنصيب أبنائها ملوكا[46]. وتشير الروايات إلى أن السلطان طغرل أدرك أن أمره أصبح مهجورا، وعزه محجوبا، كما أدرك خطورة قزل أرسلان وقوته بما يملك من جيش العراق والخوارزمية، وقدرته على إطلاق الملكين المحبوسين وتنصيب أحدهما سلطانا، لذلك اتفق على استدعاء قزل أرسلان وتعيينه أتابكا، بحيث أرسل إليه أمير البلاط، يحمل قباء وقلنسوة وهدايا من خيل وسلاح[47]، وبهذه السياسة تأجل الانقسام حينا.

وجاء الانقسام على يد أينانج خاتون التي أرسلت الكتب إلى كبار القادة تطلب منهم إحضار ابنيها لإنفاذ الأموال وتجنيد الأجناد[48]، وتطورت الأحداث السياسية بالصراع بين السلطان والأتابك قزل، وانضمام أينانج خاتون وصاحب أبهر[49] وزنجان[50] ومراغة[51] إلى السلطان ضد الأتابك قزل[52]. وكان نتيجة ذلك هزيمة الأتابك قزل[53]، لكن الأتابك قام بخطوات أدت إلى انتصاره، وتمثلت فى مراسلة الخلافة العباسية، والاستنجاد بها لتقوية نفوذه[54]، والصلح مع أبناء أخيه[55]، والزواج من أرملة أخيه أينانج خاتون[56]، بحيث نجح أخيرا في هزيمة السلطان[57] وأسره في أذربيجان[58]. وفي رواية أن أسره جاء عن طريق قيام قزل أرسلان بتحريض الأمراء على القدوم على السلطان، وإظهار الخضوع والطاعة له.

ولما انخدع السلطان ووقع في حبائل تمويههم، واتفق معهم على مكان البيعة له، أحاطوا به وحاصروه، وأخذ أسيرا[59]. وبذلك أصبح الأتابك قزل صاحب الأمر، فدانت له البلاد، وانعقدت القلوب حوله[60]، فقالت المصادر: "خطف السلطنة لنفسه"[61]، و"ضرب النوب الخمس أمام بابه، ووطن نفسه على الاستبداد بالسلطة"[62]. ولإصباغ الشرعية بداية قام بإخراج سنجر بن سليمان بن محمد بن ملكشاه، ونصبه سلطانا على عرش السلطنة[63]، وبتحريض الخليفة عاد ثانية، ونصب نفسه سلطانا، وأصدر مراسيم بذلك[64]، لكن الأتابك قتل على يد زوجته أينانج خاتون[65].

وفي رواية أن أينانج خاتون وأمراء العراق انقلبوا عليه، "وقالوا: لقد خرجنا على السلطان طغرل وغدرنا به، فكيف يعتمد علينا شخص بعد ذلك لنبادر بقتل ملك الدنيا قزل قبل أن ينتقم منا، لأنه يجب أن نحول بينه وبين التفكير في إبعادنا وتولية أتباعه"[66]. وبذلك قتل وهو نائم ثمل[67]. وفي رواية وجد مذبوحا على

فراشه، بدون أن يعلم من الذي أقدم على قطع رأسه[68]، وفي أثناء ذلك خرج السلطان طغرل من سجنه وتمكن بمساعدة أتباعه من إلحاق الهزيمة بأمراء العراق، والذهاب إلى دار ملك همذان، ومعه كثير من الغنائم والخيل والأسلحة[69]، فاستقر الملك للسلطان[70]، ونجح في إلحاق الهزيمة بقتلغ أينانج محمود والأمير عمر[71]، والزواج من أمهما أينانج خاتون التي كانت تملك خزائن الأموال[72]. لكن بعد اتهام السلطان بتدبير قتل أينانج خاتون[73] سارع أبناؤها في الذهاب إلى تبريز[74] وجمع الجموع[75]، لكن تلك الجموع هزمت على يد أخيهما أبي بكر[76] الذي ملك نخجوان[77]، بفضل زاهدة خاتون زوجة أبيه التي أمدته بالأموال والرجال، ونجح بمساعدتهما في تسلم كنجة[78] وأذربيجان وأرّان[79].

2- سياسته تجاه أمراء دولته:

تشير الروايات إلى أن السلطان اعتمد في تدبير مملكته على كثير من الأمراء الذين يقدمون النصح والإرشاد له، لمواجهة عمه قزل أرسلان؛ إذ استجاب للأمير أي آبه وروس، وذهب إلى دار ملك همذان[80]، وفي همذان تحكم الأمراء في سلوكه وسياسته[81]، برغم أنه لم يكن يثق بهم[82].

كان لهذا التحكم في السلطان الأثر في إثارة بقية الأمراء[83]؛ لذلك قبض السلطان في همذان على الأمير روس ونهب أملاكه[84]، وقتل الأمير أي آبه وازابه[85] القائمين على جيشه، وأغار على أمير البلاط ونهبه[86]، وقتل الأمير سراج الدين قيماز وجمال الدين أي آبه الفرجيني[87]، ولذلك قال البنداري: "وكان أمراء البهلوان قد أنجدوه وساعدوه وأسعدوه، فاتهمهم يوما على ظنه؛ فقتلهم غيلة على بساطه"[88]، لكن تلك التصرفات تجاه الأمراء سببت وهنا شديدا، فكثر الطغاة من أتباعه، وطمع الأعداء في ملكه[89]، وازداد الحقد عليه في البلاط والولايات، حتى امتنع أمراء الأقاليم عن القدوم إلى السلطان، بحجة الثلج والشتاء[90].

كما ظهر تآمر الأمراء عليه بمراسلة الأمير قتلغ أينانج محمود، واتفقوا معه على قتل السلطان[91]، وإرسال قطاع الطرق والأوباش وشرار الناس لقتله[92]، بعد تلك الزيارات المتكررة للسلطان إلى العالم ظهير الدين البلخي، لاستشارته في مهام الأمور[93]. لا سيما وان البلخي كان دائما يحذر السلطان من أمرائه قائلا: "إن هؤلاء الذين معك إنما هم مخالفون لدولتك، فيجب القبض عليهم، وإعطاء أملاكهم لأتباع آخرين"[94].

وقد وصل إلى السلطان أنباء المؤامرة عليه[95]، فسارع إلى دعوة أصحاب المناصب إلى الديوان والقيام بتعنيفهم[96]، وتعيين المشرفين على قصورهم، ونقل

خزائنها واصطبلاتها[97]، وقتل الوزير[98]، وأخيرا القبض عليهم وسجنهم في قلعة علاء الدين بهمذان[99]. وبعد أن تعهد كل أمير بدفع المال وأقر بما يملك[100] بادر إلى قتلهم[101]، ولذلك قال البنداري: "وكان سيئ التدبير، يعاقب على التهم، وزاد في فتكه بخواصه"[102]، وكان من أثر تلك السياسة أن وقع في تمويههم، وأخذ أسيرا للأتابك قزل أرسلان[103]. وتشير قرائن الأحوال إلى استمرار السلطان في سياسته في الفترة اللاحقة؛ إذ بعد انتصاره على قتلغ أينانج محمود، ألقى القبض على الأمير فخر الملك قتلغ وشنقه[104]، وقتل ابن الحاجب شرف الدين ألب أرغون، وجمال الدين أي آبه وصادر أملاكهما[105]، لذلك سارع الأمراء ثانية إلى الهرب، واللجوء إلى الأعداء؛ إذ هرب سراج الدين قيماز إلى خوزستان[106]، وهرب البقية إلى خوارز مشاه[107].

3- سياسته تجاه الرعية:

تشير الروايات إلى أن السلطان طغرل في بداية سلطنته مال إلى حسن الرعاية للرعية، بحيث أخذ الناس يبتهلون بدوام دولته وشمول نعمته[108] مع الانغماس في الملذات[109]، لكن الانقسام في الدولة، شجع الأمراء إلى استغلال الفوضى لممارسة النهب للرعية؛ اذ نهبت بسطام [110] ودامغان[111] وأطراف مازندران[112] وأرمية[113] كما نهب الأتابك قزل منازل المسلمين في باب همذان[114]، وهجم على الأقاليم ونهب الذخائر والنفائس والأموال والممتلكات وصادر أموال الأعداء، وأخذ دخل الإقطاعات ومخازن الجيش[115] بحيث تاذى الخلق بدرجة لا يصدقها أحد[116].

في الوقت الذي قام فيه الأمراء بنهب إقليم فارس[117] وإخراب بيوت أهل العراق العجمي[118] إلى درجة نهب كتب المدارس ودور العبادة[119]، هذه الأعمال من الأمراء كانت بدون علم السلطان أو بدون إرادته؛ أي أن السلطان لا علم له بأفعال السفلة من الحاشية[120]، ونتيجة لتلك الممارسات أخذ الناس "في إرسال الصدقات والصلات إلى أرباب الطاعات والعبادات في سبيل الابتهال إلى الله أن يعيد السلطان"[121]، كما أخذ أهل الخير يشيعون في كل لحظة أن السلطان قد وصل، عملا بالحكمة القائلة: "تفاءلوا فإن الأراجيف من مقدمات الكون"[122]، وارتادوا المساجد متضرعين فيها إلى الله أن يعيد السلطان، للتصدي لأولئك الظالمين من الأمراء[123]. ومع هذا فإن السلطان فى أثناء صراعه، مارس النهب والمصادرة[124]، وسفك الدماء؛ إذ حين دخل مدينة الري عام 580هـ/1184م قتل ألف نفس[125]، لذلك وصف في المصادر بأنه كان سفاكا للدماء[126].

سياسته الخارجية:

1- سياسته تجاه الخلافة العباسية:

تشير المصادر إلى أن السلطان كانت علاقته بالخلافة قد توترت منذ البداية، وهذا التوتر عائد إلى سياسة السلطان طغرل الخارجية، التي ابتعدت عن إيجاد التحالفات الخارجية الدائمة، وإلى سياسة الخلافة العباسية في عهد الناصر لدين الله التي سعت إلى التحرر كليا من أية سيطرة خارجية، بعد أن أصبحت من القوة على درجة، وكان الناصر "قد ملأ القلوب هيبة وخيفة"[127]، وبدأت العلاقة بعد تحرر السلطان من سيطرة الأتابك قزل، وظهور الاصطدام بين الطرفين؛ إذ يقال إن الأتابك أرسل كتابا إلى الخلافة أظهر فيه استمرار العبودية، وما أصبحت عليه سلطته بخروج السلطان عن سيطرته، وميل كثير من الأمراء إليه، وما ينطوي عليه هذا الأمر من انتشار الفساد والخراب وتهديد لدار الخلافة[128].

وقد ظهرت صحة تلك النظرية عندما أرسل السلطان رسولا إلى الخليفة مطالبا إياه بإعمار دار السلطنة في بغداد، ويكون له ما كان للسلاطين السلاجقة "على قاعدة الملوك السلجوقية"[129]، وكان رد الخلافة أن أكرمت رسول الأتابك قزل ووعدته بالنجدة[130] وردت رسول السلطان طغرل بغير جواب[131]، وقام الخليفة بنقض دار السلطنة[132]، وقام ممثلو الخلافة بتحريض أمراء الأطراف على بث الفتن والقلاقل[133]. وتصرف الخلافة هذا يؤكد قوتها في مواجهة طموح السلطان طغرل، وظهر ذلك جليا عند قيام الخليفة بإرسال خلعة شريفة إلى الأتابك قزل، والعهد إليه بولاية تيم روز[134]، والطلب منه التوجه إلى كرمانشاه[135] للانضمام إلى الجيش الذي سوف ترسله لنجدته[136].

وكانت الخلافة قد قامت بتجهيز جيش أنفقت على تجهيزه ستمائة ألف دينار من قاذفات اللهب والنبال والجرارات، وعهدت بقيادته إلى الوزير ابن يونس [137] الذي خرج في عام 583هـ/1187م باتجاه همذان للقاء الأتابك قزل أرسلان. وتشير المصادر إلى أن وزير الخليفة الذي يمتاز بالرعونة والتسرع، استطال قدوم الأتابك قزل أرسلان[138]، وسارع إلى لقاء السلطان طغرل قرب همذان[139].

وبرغم أن جيش الخلافة حقق الانتصار في البداية؛ إذ قام خيالة بغداد بإلقاء المزاريق وقذف النفط فتحرق الفارس وحصانة [140]، غير أن الأمور انقلبت بشجاعة السلطان؛ إذ نجح في إلحاق الهزيمة بجيش الخلافة، وأسر الوزير ابن يونس[141]. وكان من أسباب الهزيمة، قوة السلطان طغرل بعد خضوع كثير من الأقاليم إلى حكمة، والرعونة التي يمتاز بها الوزير ابن يونس، وتواطؤ كثير من

التركمانية والأكراد في جيش الخلافة مع السلطان[142]. وكان من نتائج الحرب زوال هيبة الخلافة؛ "إذ ساءت حالها بدرجة لم يسمع بمثلها"[143]، إضافة إلى "غنائم السلطان التي حصل عليها من عسكر الخليفة، والتي تمثلت فى أحمال الذهب والفضة والخيول والأسلحة التي لا حصر لها؛ إذ لكثرة الخيول التي حصل عليها السلطان انخفضت أسعارها"[144] لكن الخلافة لم تستسلم للهزيمة؛ إذ أرسلت عدة حملات أخرى كان نصيبها الفشل والهزيمة[145]. وأخيرا أرسلت حملة بقيادة الأمير مجاهد الدين خالص الخاص[146]. وما أن علم السلطان طغرل بمقدمها وهي مشحونة بالحقد ونيات صادقة على الصبر، حتى فارق همذان باتجاه أصفهان[147]. وبذلك دخلت قوات الخلافة همذان، واستقبلت الأتابك قزل، وسلمت له بالولاية وخاطبته بالملك، وانقادت لمشورته وحكمته[148].

لكن الأحوال تغيرت؛ إذ لم يلبث السلطان طغرل أن أصيب بالضعف لانفضاض الأمراء من حوله، وتلقيه الهزيمة أمام الأتابك قزل؛ وهو الأمر الذي دفعه إلى إعادة علاقته بالخلافة، ذات التأثير فى أمراء الأطراف، بمراسلته الخلافة، والطلب منها العفو عن زلته في مواجهة الوزير ابن يونس وهزيمته إياه[149]، وإرسال ابنه ليكون رهينة لدار الخلافة بوصف ذلك عنوانا للعبودية[150]. ويقال إن الخلافة استقبلت تصرف السلطان بالإكرام بإرسال قائد الجيش نجاح الشرابي لاستقبال ابن السلطان، ووصله بالصلات[151] .

وظهر أن تصرف الخلافة كان تكتيكاً سياسيا، ولا يعبّر عن تناسي الخلافة لتصرفات السلطان السابقة، وهذا ما ظهر من مطالبة السلطان الإقامة في موضعه إلى أن يتم تدبر أمره[152]، والاتصال بالقوى الإقليمية المجاورة له، لا سيما خوارزمشاه؛ إذ اعترفت بسلطنته ببعث التقليد إليه، مقابل التوجه للقضاء على السلطان طغرل السلجوقي[153]. وكان نتيجة اللقاء هزيمة السلطان طغرل وقتله وإرسال رأسه إلى بغداد[154] .

2- سياسته تجاه الإسماعيلية:

تذكر المصادر أن السلطان كان على علاقة سيئة بالإسماعيلية؛ إذ من المؤكد أن السلطان أدرك الخطر الذي تشكله قلعة آلموت التي كانت على درجة من القوة، لا سيما وأنها تقع في قلب جبال البرز، وترتفع أكثر من 6000 قدم فوق سطح البحر، وتعلو عدة مئات من الأقدام فوق قاعدة الصخرة، ولا يمكن الوصول إليها إلا عبر طريق ضيق شديد الانحدار[155]، ودورها في فشل الوحدة بين الأقاليم الخاضعة لسيطرته، إضافة إلى طمع السلطان في ممتلكاتها، في الوقت الذي كان يعاني من نقص في الأموال لتغطية نفقات حروبه، ولذلك قام السلطان بمهاجمة

قلاع الإسماعيلية في دامغان وكردكوه وإخرابها ونهبها، وقتل كل من وجد فيها، والعودة إلى مدينة الري[156].

3- سياسته تجاه مملكة الكرج:

امتازت العلاقة بين مملكة الكرج المسيحية والسلطنة السلجوقية بالعدائية؛ إذ يقال إن الأتابك البهلوان هاجم مملكة الكرج وأحدث فيها الخراب والدمار، وما عاد حتى صولح على مال يؤدي إليه[157]. لكن قيام السلطان طغرل بقتل أينانج خاتون[158]، وتفرق الأمراء من حول قتلغ أينانج محمود[159]، وهزيمة قتلغ أينانج محمود وأخيه الأمير عمر أمام أخيهما أبي بكر[160]، شجع مملكة الكرج على لعب دور في الأحداث الداخلية للسلطنة السلجوقية، بعد بروز شخصية الأمير عمر، واحتضان أمير شروان[161] له بعد تزويجه من ابنته، وتجهيزه بمائة ألف مقاتل لمواجهة أخيه أبي بكر[162]؛ إذ استجابت مملكة الكرج لطلب أمير شروان مساعدته، والطلب من الأمراء والعساكر احتضان الأمير عمر وإكرام مثواه، وإعطائه ما يحتاج إليه من ميرة وعلوفة ودنانير وثياب فاخرة[163]، والطلب من عسكر أران المسير معه لحرب أخيه أبي بكر[164].

وكان من نتائج تلك المساعدة أن تمكن من لقاء أخيه أبي بكر عند بيلقان[165] وهزيمته[166]، وتقلد حكم كنجة بمساعدة الكرج مقابل تنفيذ حكمهم، وإرسال الخراج إليهم[167]. لكن موقف الكرج تبدل بعد وفاة الأمير عمر، وقيام أهل كنجة بتسليم الإقليم لأخيه أبي بكر[168]؛ إذ بدأ الكرج حملة شعواء تجاه الأقاليم الإسلامية، مستغلين حالة الضعف التي بدأت تمر بها السلطنة السلجوقية؛ إذ حاصر الكرج كنجة، وهاجم نخجوان وتبريز، وخرب رساتيقها، وأسر ما لا يحصى من أهلها[169]. وما زال الكرج يقصدون ولاية ولاية، ويأخذون قلعة قلعة، وينهبون بلدا بلدا، إلى أن استولوا على أكثر القلاع، وضربوا الخراج على نخجوان وبيلقان[170]، في وقت انشغال أبي بكر بالفساد وشرب الخمر ومعاشرة الغلمان[171]، لذلك استمر الكرج في غيّهم، بحيث أخذوا يتراكضون على البلاد، ويستولون على القلاع، إلى أن استولوا على بلاد أرّان وشمكور[172] وبيلقان ومرند[173] وأردبيل[174].

4- سياسته تجاه الدولة الخوارزمية:

تشير المصادر إلى أن السلطان طغرل لم يكن يتمتع بالحكمة السياسية عندما دخل في صراع مع الدولة الخوارزمية، بعد تلك الانتصارات التي حققها خوارزمشاه في الأقاليم المجاورة له، وقد بدأ الاحتكاك بين الطرفين بعد موت

الأتابك قزل أرسلان عام 588هـ/1192م، وخروج السلطان طغرل من حبسه، وإلحاقه الهزيمة بقتلغ أينانج محمود[175]؛ إذ تشير المصادر إلى أن قتلغ أينانج محمود اتصل بالسلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه، وحرضه ضد السلطان طغرل[176]. ويظهر أن هذا الهدف اتفق مع أطماع خوارزمشاه في أملاك السلاجقة؛ إذ استجاب لنداء قتلغ أينانج محمود، وتحرك باتجاه مدينة الري وقلعة طبرك فاستولى عليهما[177]، ورتب العساكر فيهما[178]، ثم عاد ثانية إلى خوارزم[179]، لا سيما بعد أن بلغه قيام أخيه سلطان شاه بقصد الإقليم[180]. وقد استغل السلطان طغرل عودة خوارزمشاه لاستعادة أملاكه؛ إذ قاد حملة عسكرية إلى مدينة الري، وتمكن خلال مدة قصيرة من استعادة المدينة، وحصار القلعة، وقتل طمغاج الخوارزمي الحاكم هناك، واعتقال كبار الأمراء الخوارزميين، وأرسلهم أسرى إلى قلعة فرزين. وعندما هاجم الخوارزمية نواحي جرجان وبسطام ودامغان، هاجم السلطان طغرل الخوارزميين في وادي خوار الري، وقتل من قتل، وأسر من أسر[181]، وبذلك أخذت الأرض تزدان بهيبته، وأخذت دولته في العلو والازدياد[182].

في هذه الأثناء توفي سلطان شاه أخو السلطان خوارزمشاه، واستولى خوارزمشاه على مملكته[183]، وتفرغ لقتال السلطان طغرل السلجوقي[184]، في الوقت الذي ذهب فيه قتلغ أينانج محمود إلى خوارزمشاه، وطلب مساعدته ضد خصمه السلطان طغرل[185]، فاستجاب السلطان خوارزمشاه له، وخلع عليه وعلى أصحابه[186]، كما أدرك السلطان خوارزمشاه الضعف الذي أصبح عليه السلطان طغرل، بعد تفرق الأمراء من حوله، ودعم الخلافة العباسية له في القضاء على السلطان طغرل[187]، لذلك وجد الفرصة مواتية للانتقام من السلطان الذي أساء التصرف مع جنده في مدينة الري وقلعتها[188]، لذلك جهز خوارزمشاه حملة عسكرية، وسار إلى مدينة الري[189]. في الوقت ذاته قام السلطان طغرل بما فيه من شجاعة في الاستعداد للمواجهة[190].

وفى أثناء الاستعداد تقول المصادر إن السلطان طغرل وصلت إليه رسالة من حاجب السلطان خوارزمشاه، يطلب منه الخروج من مدينة الري إلى ساوه[191]، وهناك يراسل السلطان خوارزمشاه في الصلح، لا سيما وأن غاية السلطان ليس الحرب، بل استعادة مدينة الري لرفع مكانته أمام الملوك[192]، بعد تلك المهانة التي تلقاها من السلطان طغرل باستعادته المدينة وقتله للخوارزميين جند السلطان فيها[193].

وتشير الرواية إلى أن السلطان طغرل استشار الأمراء في الرسالة، فأبدى بعضهم حماسة إلى الرأي، لا سيما صاحب قزوين[194] الذي أشار على السلطان

بالاستجابة، والخروج من مدينة الري إلى ساوه[195]، والاستمرار في الفرار حتى يقع الصلح[196]. غير أن السلطان طغرل رفض الرأي خوفا من أن يتحدث الناس عن فراره بين يدي خوارزمشاه، وخشية أن يسيطر الخوارزميون على الري، ويتحكموا في أهلها، وهم قد أظهروا محبة السلطان ومشايعته[197]؛ لذلك يقال إن السلطان سارع بالمسير إلى خوارزمشاه بدون أن ينتظر تجمع عسكره المتفرق في الأقاليم[198]. وقد تم اللقاء بين الطرفين قرب الري، وفي تلك المعركة أبدى السلطان الشجاعة؛ إذ حمل بنفسه إلى وسط عسكر خوارزمشاه، لكن الاعداء تمكنوا من الإحاطة به وقتله في عام 590هـ/1194م[199]، وإرسال رأسه إلى بغداد على رأس رمح[200]، وبذلك نجح خوارزمشاه في تملك همذان وغيرها من المدن السلجوقية، فملك البعض، وسلّم البعض لقتلغ أينانج محمود، وأقطع البعض مماليكه[201]، وبذلك انتهت الدولة السلجوقية "صارت جمرة آل سلجوق رمادا تذروه الرياح"[202].

الخاتمة:

كان هذا البحث محاولة للكشف عن السياسة الداخلية والخارجية للسلطان طغرل، وأثر تلك السياسة في سقوط سلطنته في الأقاليم الشرقية للدولة الإسلامية.

- يلاحظ أن السلطان طغرل نشأ وترعرع في كنف عمه نصرة الدين محمد البهلوان، غير أن استبداد عمه بالسلطة كان السبب في خروج السلطان عن سلطة عمه الأتابك قزل والسعي لاستعادة سلطته ونفوذه.
- وتكشف الدراسة الأسباب الخفية التي كانت وراء الانشقاق بين السلطان وأبناء عمومته، والدور الذي قامت به الأطراف المحلية والإقليمية في تغذية الانشقاق لإضعاف سلطة السلطان، وتحقيق غاياتها وأهدافها.
- وتحت حكم السلطان طغرل وجد الضعف طريقه إلى مؤسسة السلطنة والدولة على السواء تحت تأثير سلوك السلطان الذي زاد فتكه بخواصه والرعية، لذلك نفرت منه القلوب واضطرمت نار الانقسام في الدولة.
- وتكشف الدراسة سوء التدبير الذي امتاز به السلطان، حين اصطدم بالخلافة العباسية، التي أصبحت على درجة من القوة في عهد الناصر لدين الله، وذات تأثير معنوي ومادي فى مختلف القوى السياسية المعاصرة لها.
- يمكن أن يطلق على عهد السلطان طغرل أنه من العهود التي تصدت للإسماعيلية، التي كانت من أبرز الحركات تأثيرا فى وحدة الدولة والمجتمع، سواء في تصرفاتها أو أفكارها.

- وكان سوء التدبير الذي امتاز به أمراء السلطنة، السبب وراء إتاحة الفرصة لمملكة الكرج، للتدخل في الشئون الداخلية للسلطنة، بعد أن أصبح كثير من الأمراء وأبناء البيت الحاكم أدوات طيعة في أيديهم.
- ليس هناك أساس للتشكيك فى أن تحدي السلطان طغرل للسلطان خوارزمشاه كان السبب في توجه السلطان خوارزمشاه للقضاء على سلطنة السلطان، بعد أن لجأ كثير من الأمراء إليه، في محاولة منهم للانتقام واستعادة النفوذ والسلطة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا- المصادر:

1 -ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجرزي (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، ج12، دار صادر، بيروت، 1979.

2 -الأزدي، علي بن ظافر (ت 613هـ/1216م) أخبار الدول المتقطعة (الدولة العباسية)، ج2، تحقيق: عصام هزايمة وآخرين، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، 1999.

3 -البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت 643هـ/1245م)، تاريخ دولة آل سلجوق، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.د.ت.

4 -ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 5م، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، د.م، د.ت.

5 -الحسيني، صدر الدين أبو الحسن علي ابن السيد الإمام الشهيد أبي الفوارس ناصر بن علي(ت 1180هـ/1766م)، اعتنى بتصحيحه محمد إقبال، مراجعة: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1984.

6 -الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت900هـ/1494م) الروض المعطار في خبر الاقطار، ط2، حققه إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1984.

7 -ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1405م)، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.

8 -الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، ج23، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984.

9 -..... العبر في خبر من غبر، ج4، حققها وضبطها: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985.

10 - ..... دول الإسلام، ج2، في 1م، اعتنى بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الإنصاري، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي، دولة قطر، د.ت.

11 - ..... تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (حوادث 570هـ-600هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996.

12 - الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت 601هـ/1204م)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، نقله من الفارسية: إبراهيم أمين الشورابي وعبد المنعم محمد حسنين وفؤاد عبد المعطي الصياد، القاهرة، 1960.

13 - السيوطي، الحافظ جلال الدين (ت911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، دار الفكر، بيروت، د.ت.

14 - أبو شامة، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل (ت665هـ/1266م)، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، عني بنشره وراجع أصله ووقف على طبعه السيد عز العطار الحسيني، دار الجيل، بيروت، ط2، 1974 .

15 - الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت7645هـ/1372م)، الوافي بالوفيات، ج16، ط2، اعتناء وداد القاضي، يطلب من دار النشر فرانزشتايز شتوتجارت، 1991.

16 - ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ/1309م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، د.ت.

17 - ابن العبري، جمال الدين بن هارون أبو الفرج الملطي (ت685هـ/1286م)، تاريخ مختصر الدول، دار المسيرة، بيروت، د.ت.

18 - ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحي (ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج8، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.

19 - أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل الأيوبي (ت734هـ/1332م)، المختصر في أخبار البشر، 2ج، المطبعة الحسينية المصرية، د.م، د.ت.

20 - القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.

21 - القلقشندي، أحمد بن علي (ت 821هـ/1418م)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ج3، تحقيق: عبد الستار أحمد، عالم الكتب، بيروت، 1980.

22 - ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1273م)، البداية والنهاية، ج11، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، د.ت.

23 - المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ/1442م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، ق1، ط2، صححه ووضع حواشيه: محمد مصطفى زيادة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1956.

24 - النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت733هـ/1332م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج33، تحقيق: حكمت كشلي فوّار، ونجيب مصطفى فوّار، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

25 - ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ/1349م)، تاريخ ابن الوردي، ج2، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، 1969.

26 - اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت 768هـ/1366م)، مرآة الجنان

وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ج4، وضع حواشيه: خليل منصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

27 - ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرومي (ت626هـ/1229م) معجم البلدان، ط2، ج5، دار صادر، بيروت، 1995.

28 - اليزدي، محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني (ت743هـ/1342م)، العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة وتحقيق: عبد النعيم حسنين وحسين أمين، طبع على نفقة جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1979.

ثانيا- المراجع:

1 -أبو النصر، محمد عبد العظيم يوسف، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2003.

دائرة المعارف الإسلامية، مادة "سلاجقة".

الهوامش:

([1]) الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996، حوادث (590-600هـ)، ص 8، سير أعلام النبلاء 23ج، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م، ج21، ص 267، الصفدى، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/ 1372). **الوافي بالوفيات**، ج16، باعتناء وداد القاضي، ط2، دار فرانز شناير شتوتجارت، 1991، ج16، ص 456، المقريزي تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ/1442م) **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج1، ق 1، صححه ووضع حواشيه: محمد مصطفى زيادة، ط2، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1956، ج1، ق1، ص 40، ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت 749هـ/ 1349م) **تاريخ ابن الوردي**، ج2، المطبعة الحيدرية، النجف 1969، ج2، ص 126، ابن العماد الحنبلي، أبو الفرج عبدالحي (ت 1089هـ/ 1678م) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، 8ج، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت، ج3، ص 301.

([2]) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874هـ/ 1469م) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، 5م، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، د.م، د.ت، ج6، ص 135-136.

([3]) اليزدي، محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني (ت 743هـ/1342م) **العراضة في الحكاية السلجوقية**، ترجمة وتحقيق: عبد النعيم حسنين، حسين أمين، طبع على نفقة جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1979، ص 157-158.

([4]) الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت 610هـ/ 1204م) **راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية**، نقله من الفارسية إبراهيم أمين الشورابي، وعبدالنعيم محمد حسنين، وفؤاد عبدالمعطي الصياد، القاهرة، 1960م، ص 465.

([5]) المصدر نفسه، ص465.

([6]) الذهبي، **سير أعلام**، ج21، ص 268، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 126، ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج6، ص 135، أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت 732هـ/ 1332م)، **المختصر في أخبار البشر**، ج2، المطبعة الحسينية المصرية، د.م، د.ت، ج2، ص 60- 71، اليافعي، عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت 768هـ/1366م)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، ج4، وضع حواشيه خليل منصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج3، 301، ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م) **تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ج3، ص 642، يقال إنه قام بكتابة المصحف الشريف بخطه الجميل الذي يعجز عن تقليده ابن البواب وابن مقلة الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 494.

([7]) دائرة المعارف الإسلامية، ج11، **مادة سلاجقة**، ص 31.

([8]) الذهبي، **سير أعلام**، ج21، ص 268، الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج16، ص 456، ابن العماد الحنبلي، **شذرات**، ج3، ص301.

([9]) المصدر نفسه، ص462.

([10]) المصدر نفسه، ص 462، 463.

([11]) اليزدي، **العراضة**، ص 158، ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج6، ص 135، البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت 643هـ/ 1245م)، **تاريخ دولة آل سلجوق**، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1978 ص 275.

([12]) البنداري، **تاريخ دولة**، ص 375.

([13]) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، حوادث(580هـ/1184م- 590هـ/1193م)، ص 7.

([14]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 462، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 126، الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان (ت 748هـ/1347م)، **العبر في خبر من غبر**، ج4، حققها وضبطها أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985، ج3، ص 109.

([15]) الحسيني، صدر الدين أبو الحسن علي ابن السّيد الإمام الشهيد أبي الفوارس ناصر بن علي (ت 1180هـ/1766م) **أخبار الدولة السلجوقية**، اعتنى بتصحيحه محمد إقبال، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1984، ص 171، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، حوادث (590- 600هـ)، ص 377.

([16]) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج16، ص 457.

([17]) الموصل: مدينة مشهورة تعد باب العراق ومفتاح خراسان، ياقوت، شهاب الدين أبو عبيدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت 626هـ/1229م) **معجم البلدان**، ط2، ج7، دار صادر، بيروت، 1995، ج5، ص 223.

([18]) فارس، ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرجان، ومن جهة كرمان السيرجان، ياقوت، **معجم البلدان**، ج4، ص 226، القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت 682هـ/ 1283م)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، بيروت، د.ت، ص 232.

([19]) أرمينية: بلاد جبلية شاسعة تحدها غربا آسيا الصغرى وشرقا هضبة أذربيجان والشاطئ الجنوبي من بحر الخزر، دائرة المعارف الإسلامية، ج1، ص637، مادة "أرمينية".

([20]) خلاط: مدينة عامرة تعد قصبة أرمينية الوسطى، ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص 350، القزويني، **آثار البلاد**، ص 204.

([21]) خوزستان: اسم لجميع بلاد الخوز، ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص 404، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 172، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 590هـ/1193م- 600هـ/1203م)، ص 377.

([22]) أصبهان: مدينة مشهورة من أعلام المدن، وهي اسم لإقليم بأسره من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع، المعارف الإسلامية، ج2، ص258، مادة "أصبهان"، الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 463، ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج6، ص 135.

([23]) أذربيجان، في الإقليم الخامس، طولها ثلاث وسبعون درجة، وعرضها أربعون درجة، ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص 128.

([24]) أرّان: الاسم الذي جرى إطلاقه في العصور الإسلامية على ناحية فيما وراء القوقاز، دائرة المعارف الإسلامية، ج2، ص599، مادة "أران" الحسيني، **أخبار الدولة**، ص171.

([25]) أصفهان، مدينة عظيمة من أعلى المدن وأشهرها، القزويني، **آثار البلاد**، ص 296.

([26]) **المصدر نفسه**، ص 467.

([27]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 463.

([28]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 172.

([29]) المصدر نفسه، ص 172.

([30]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 463.

([31]) المصدر نفسه، ص 471، ابن العبري، جمال الدين بن هارون أبو الفرج الملطي (ت 685هـ/1286م) **تاريخ مختصر الدول**، دار المسيرة، بيروت، د.ت، ص 220، أبو الفداء، **المختصر**، ص 76.

([32]) ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 173.

([33]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 171، البنداري، **تاريخ دولة**، ص 275.

([34]) يقول السيوطي: "فأحيا بهيبته الخلافة، وكانت قد ماتت بموت المعتصم، ثم ماتت بموته"، السيوطي، الحافظ جلال الدين (ت 911هـ/1505م)، **تاريخ الخلفاء**، دار الفكر، بيروت، د.ت.

([35]) الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 590هـ/1193م- 600هـ/1203م)، ص 377، ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 64، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 172.

([36]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 469.

([37]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 173.

([38]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 471.

([39]) المصدر نفسه، ص 471.

([40]) المصدر نفسه، ص 467.

([41]) همذان: مدينة إيرانية تقع في الطرف الشمالي الغربي من جبال زار جرس إلى الشرق من كرمنشاه، والغرب من مدينة قم، شامي، يحيى، موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م، ص288.

([42]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 472- 473، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 173.

([43]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 471، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 137.

([44]) ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 642.

([45]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 175.

([46]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 469، 471.

([47]) المصدر نفسه، ص 472، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 173، البنداري، **تاريخ دولة**، ص 475.

([48]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 175.

([49]) أبهر: مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل، ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص 82.

([50]) زنجان: مدينة في شمال إيران وهي قصبة إقليم يقع بين قزوين وهمذان، دائرة المعارف الإسلامية، ج1، ص423، مادة "زنجان".

([51]) مراغة: بلدة مشهورة عظيمة من بلاد أذربيجان، ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص 93.

([52]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 176، المقريزي، **السلوك**، ق1، ج1، ص 40، ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 642.

([53]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 483.

([54]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 176.

([55]) المصدر نفسه، ص 179.

([56]) المصدر نفسه، ص 179.

([57]) ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 137، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 580هـ/1184م-590هـ/1193م) ص 39، (حوادث 590هـ/1193م-600هـ/1203م) ص 60، أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص 71، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 179.

([58]) ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 149، أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص 80، ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 642، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 180.

([59]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 473.

([60]) المصدر نفسه، ص 473.

([61]) أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص 85، ابن خلدون، **العبر** ج3، ص 642.

([62]) البنداري، **تاريخ دولة**، ص 276.

([63]) المقريزي، **السلوك**، ق1، ج1، ص 40، الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 501.

([64]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 501.

([65]) ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 149، أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص 181.

([66]) القلقشندى، أحمد بن علي (ت 821هـ/ 1418م) **مآثر الإنافة في معالم الخلافة**، ج3، تحقيق: عبدالستار أحمد، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ج2، ص 58، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 181.

([67]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 502.

([68]) البنداري، **تاريخ دولة**، ص 276.

([69]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 502.

([70]) المصدر نفسه، ص 503.

([71]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 183.

([72]) المصدر نفسه، ص 183.

([73]) المصدر نفسه، ص 184.

([74]) تبريز: من كبريات المدن الإيرانية تقع في الشمال الغربي لإيران إلى الشرق من بحيرة أورمية، تبعد عن طهران 500 كم، شامي، موسوعة المدن، ص262.

([75]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 185.

([76]) المصدر نفسه، ص 187.

([77]) نخجوان، بلد بأقصى أذربيجان، ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص 276.

([78]) كنجة، مدينة بين همذان وأصبهان، ياقوت، **معجم البلدان**، ج4، ص 482.

([79]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 185.

([80]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 475، البنداري، **تاريخ دولة**، ص 275.

([81]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 479.

([82]) المصدر نفسه، ص 483.

([83]) المصدر نفسه، ص 479.

([84]) المصدر نفسه، ص 479.

([85]) المصدر نفسه، ص 484.

([86]) المصدر نفسه، ص 479.

([87]) المصدر نفسه، ص 480.

([88]) البنداري، **تاريخ دولة**، ص 275.

([89]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 492.

([90]) المصدر نفسه، ص 480.

([91]) المصدر نفسه، ص 485.

([92]) المصدر نفسه، ص 485، اليزدي، **العراضة**، ص 158.

([93]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 485.

([94]) المصدر نفسه، ص 485، اليزدي، **العراضة**، ص 158.

([95]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص485، اليزدي، **العراضة**، ص 159.

([96]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 486.

([97]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 486-487.

([98]) المصدر نفسه، ص 487، اليزدي، **العراضة**، ص 159.

([99]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 487، اليزدي، **العراضة**، ص 159.

([100]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 488، اليزدي **العراضة**، ص 160.

([101]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 488، اليزدي **العراضة**، ص 161.

([102]) البنداري، **تاريخ دولة**، ص 275.

([103]) ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج6، ص 135، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 180، الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 498– 500.

([104]) اليزدي، **العراضة**، ص 166.

([105]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 504.

([106]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 184، خوزستان اسم لجميع بلاد الخوز، ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص 404.

([107]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 184.

([108]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 463.

([109]) اليزدي، **العراضة**، ص 157.

([110]) بسطام، بلدة كبيرة على جادة الطريق إلى نيسابور، ياقوت، معجم البلدان، ج1، ص421، القزويني، آثار البلاد، ص308.

([111]) دامغان، بلدة كبيرة بين الري ونيسابور، وهي قصبة قومس، ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص 433، الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت 900هـ/ 1494م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، حققه: إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، د.ت، ص 231، الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 474، مازندان.

([112]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 484، مازندان: اسم لولاية طبرستان، ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص41.

([113]) البنداري، تاريخ دولة، ص276، أورمية: إقليم ومدينة أذربيجان الفارسية، دائرة المعارف الإسلامية، ج1، ص671، مادة "أرمية" .

([114]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 484.

([115]) المصدر نفسه، ص 492.

([116]) المصدر نفسه، ص 492.

([117]) المصدر نفسه، ص 479.

([118]) المصدر نفسه، ص 469.

([119]) المصدر نفسه، ص 469.

([120]) المصدر نفسه، ص 479.

([121]) المصدر نفسه، ص 493.

([122]) المصدر نفسه، ص 493.

([123]) المصدر نفسه، ص 493.

([124]) المصدر نفسه، ص 479.

([125]) الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 580هـ/1184م-590هـ/1193م) ص 90. الريّ مدينة مشهورة من أمهات المدن، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا، ياقوت، **معجم البلدان**، ج3، ص132.

([126]) ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، ج3، ص 301.

([127]) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص 415.

([128]) ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص 560، الأزدي، جمال الدين أبو الحسن علي بن منصور، ظافر بن حسين(ت 613هـ/1216م) **أخبار الدول المنقطعة**، ج2، تحقيق: عصام هزايمة وآخرين، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، 1999، ج2، ص457، النويري، **نهاية الأرب**، ج2، ص40.

([129]) ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص 560، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 141، أبو شامة، شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل (ت 665هـ/1266م)، **تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضين**، عني بنشره وراجع أصله ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، ط2، دار الجيل، بيروت، 1974، ص 6، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 580-590هـ) ص 17، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 40، ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 642، اليافعي، عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت 768هـ/ 1366م) **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، ج4، وضع حواشيه: خليل منصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، / ج3، ص 322، ابن العماد الحنبلي، **شذرات**، ج3، ص 301.

([130]) ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص 560، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 141، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 580 هـ /1184م- 590هـ /1193م) ص 17، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 40، اليافعي، **مرآة الجنان**، ج3، ص 322، ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 642.

([131]) ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص 560، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 141، النويري، **ونهاية الأرب**، ج27، ص 40-41، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 580 هـ/1184م-590هـ/1193م) ص 17، ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 642.

([132]) ابن الأثير، **الكامل**، ج11، ص 560، أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص 73، اليافعي، **مرآة الجنان**، ج3، ص 322، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 580هـ/1184م-590هـ/1193م) ص 17، ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 642.

([133]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 466.

([134]) نيم روز: هو بالفارسية، ومعناه بالعربية الظهر، وهي ناحية على التخوم بين فارس وأفغانستان، دائرة المعارف الإسلامية، ج11، ص282-283، مادة "سجستان".

([135]) كرمانشاه: مدينة ايرانية جبلية إلى الشمال من خرّم أباد والغرب من همذان، قريبة من الحدود العراقية الإيرانية، شامي، موسوعة المدن، ص281 .

([136]) أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص 76، الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 481، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 177، القلقشندي، **مآثر الإنافة**، ج2، ص 58، ابن خلدون، **العبر**، ج3، ص 642.

([137]) أبو شامة، **الذيل على الروضتين**، ص 6، الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 481، ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا (ت 709هـ/1309م) **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**، دار صادر، بيروت، د.ت، ص 323، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 143، أبي الفداء، **المختصر**، ج2، ص 76، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 580-590هـ) ص 377، 39، **سير أعلام**، ج21، ص 267، القلقشندي، **مآثر الإنافة**، ج2، ص 58.

([138]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 481، الحسيني، **أخبار الدولة**، .ص 177.

([139]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 481.

([140]) المصدر نفسه، ص 481.

([141]) ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 143، أبو شامة، **الذيل على الروضتين**، ص 6، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 41، الذهبي **تاريخ الإسلام**، (حوادث 590-600هـ)، ص 377، **سير أعلام النبلاء**، ج21، ص 267، الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج16، ص 457، ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج6، ص 35، القلقشندى، **مآثر الإنافة**، ج2، ص 58، **دائرة المعارف الإسلامية**، ج11، ص31، ص 31، **مادة سلاجقة**.

([142]) الراوندي **راحة الصدور وآية السرور**، ص 481، الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 177.

([143]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 482.

([144]) أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص 76، الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 482.

([145]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص482.

([146]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 178.

([147]) المصدر نفسه، ص 178.

([148]) المصدر نفسه، ص 178.

([149]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 179.

([150]) المصدر نفسه، ص 179، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (580هـ/1184م-559هـ/1193م) ص 39، 40-41.

([151]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص180.

([152]) المصدر نفسه، ص 180.

([153]) أبو شامة، **الذيل على الروضتين**، ص 377، اليافعي، **مرآة الجنان**، ج3، ص 322، الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج16، ص 457.

([154]) اليزدي، **العراضة**، ص 168، الذهبي شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م)، **دول الإسلام**، 2ج 1م، عني بطبعه ونشره: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، طبع إدارة إحياء التراث الإسلامي، دولة قطر، د.ت، ج2، ص 102، **العبر في خبر من غير**، ج4، حققها وضبطها

أبو هاجر محمد السعيد بن البسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985، ج3، ص 101، الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج16، ص 457، ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت 774هـ/1273م)، **البداية والنهاية**، ج14، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: مكتب تحقيق: التراث دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، د.ت، ج9، ص 12–13، ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، ج3، ص 301.

([155]) أبو النصر، محمد عبدالعظيم يوسف، **السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري**، ط 3، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2003، ص 104.

([156]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص176 . دامغان بلد كبير بين الريّ ونيسابور وهي قصبة قومس، ياقوت، **معجم البلدان**، ج2، ص433.

([157]) المصدر نفسه، ص184 . الكرج: جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القبق، قويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، ولهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة، ياقوت، **معجم البلدان**، ج4، ص446.

([158]) المصدر نفسه، ص 184.

([159]) المصدر نفسه، ص 184.

([160]) المصدر نفسه، ص 185.

([161]) شروان: ناحية على الساحل الغربي لبحر الخزر، دائرة المعارف الإسلامية، ج14، ص33، مادة "شروان".

([162]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 185–186.

([163]) المصدر نفسه، ص 185–186.

([164]) المصدر نفسه، ص 189.

([165]) بيلقان: مدينة باقليم داغستان الروسي على الشاطئ الغربي لبحر الخزر، دائرة المعارف الإسلامية، ج9، ص178، مادة "بيلقان".

([166]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 187.

([167]) المصدر نفسه، ص 186–187.

([168]) المصدر نفسة، ص188.

([169]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 189.

([170]) المصدر نفسه، ص 189، نخجوان : بلد باقصى أذربيجان، ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص276.

([171]) المصدر نفسه، ص 189.

([172]) شمكور، قلعة بنواحي أرّان، ياقوت، **معجم البلدان**، ج3، ص 364، أران: اسم لولاية واسعة من أصقاع أرمينية، ياقوت، **معجم البلدان**، ج1، ص136.

([173]) مرند: من أشهر مدن أذربيجان، ياقوت، **معجم البلدان**، ج5، ص 110.

([174]) الحسيني، **أخبار دولة**، ص 189، أردبيل: من أشهر مدن أذربيجان، القزويني، **آثار البلاد**، ص 291.

([175]) ابن الأثير، **الكامل**، ج12، ص 106–107، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 156–157، النويري **نهاية الأرب**، ج27، ص 41، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (580هـ/1184م–590هـ1193م) ص 377.

([176]) ابن الوردي **تاريخه**، ج2، ص 156–157، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 46، الذهبي، **تاريخ الإسلام**، (580هـ/1184م–590هـ/1193م) ص 377، علاء الدين محمد خوارزمشاه (ت 617هـ/1220م)، انظر ترجمته، الذهبي، العبر، ج3، ص174.

([177]) ابن الأثير، **الكامل**، ج12، ص 107، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 157، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 41.

([178]) ابن الأثير، **الكامل**، ج12، ص 107، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 41.

([179]) ابن الأثير، **الكامل**، ج12، ص 107، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 41.

([180]) ابن الأثير، **الكامل**، ج12، ص 107، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 41. أبي الفداء، **المختصر**، ج2، ص 89، ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج9، ص 12–13.

([181]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 19.

([182]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 508.

([183]) ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 157.

([184]) الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص511.

([185]) ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 157، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 42. الذهبي، **تاريخ الإسلام**، (580–590هـ) ص 377–378، الراوندي، **راحة الصدور وآية السرور**، ص 507.

([186]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 190.

([187]) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج16، ص 457، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 580هـ/1184م–590هـ193م) ص 93، **العبر**، ج3، ص 101.

([188]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 190.

([189]) النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص42.

([190]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 192.

([191]) ساوة: مدينة وناحية في بلاد فارس على الطريق المستقيم من قزوين إلى قم، دائرة المعارف الإسلامية، ج11، ص163، مادة "ساوة".

([192]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 192.

([193]) المصدر نفسه، ص 190.

([194]) المصدر نفسه، ص 192.

([195]) المصدر نفسه، ص 192.

([196]) المصدر نفسه، ص 192.

([197]) المصدر نفسه، ص 192.

([198]) المصدر نفسه، ص 192.

([199]) أبو شامة، **الذيل على الروضتين**، ص 3، ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 157، النويري، **نهاية الأرب**، ج27، ص 42، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 590هـ/1193م-600هـ/1203م) ص 93، **سير أعلام**، ج21، ص 267، القلقشندي، **مآثر الإنافة**، ج2، ص 58، المقريزي، **السلوك**، ج1، ق1، ص 40.

([200]) ابن الأثير، **الكامل**، ج12، ص 108، أبو الفداء، **المختصر**، ج2، ص 89، الذهبي، **تاريخ الإسلام** (حوادث 590-600هـ) ص 93، **سير أعلام**، ج21، ص 267، السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص 418.

([201]) ابن الوردي، **تاريخه**، ج2، ص 157.

([202]) الحسيني، **أخبار الدولة**، ص 194.